المعرفة في الصرورة قول الشاعر فيا الغلامان اللذان فرا وقول الآخر عباس يا
الملك المتوج والذي وقيل المنادى محذوف والتقدير يا ايها الملك واشار بقوله
والاكثر اللهم بالتعويض الى آخره الى ان الكثير في نداء اسم الله تعالى ان يقال اللهم
بحذف اداة التعريف تعويض الميم المشددة عنها في آخر الاسم الكريم فان شئت
قلت يا الله او حذفت حرف النداء وعوضت عنه الميم المشددة فتقول اللهم وشذ
الجمع بين العوض والمعوض في القريض اي الشعر كقوله اني اذا ما حدث الما
اقول يا اللهم يا اللهما واجاز الكوفيون الجمع بين يا والميم في الاختيار لان الميم عندهم
بقية جملة محذوفة والتقدير يا الله امنا بخير فحذف حرف النداء وهمزة امنا والمفعول
والجار والمجرور وانضم الميم المشددة بالاسم الكريم فامتزجا وحصل اللهم والمعتمد ما
سبق قال الفواس رحمه الله لان الاسم الكريم لا يركب مع الجملة ولان الكلام كان
الى عاطف في نحو اللهم اغفر لي ليعطف اغفر لي ام عطف فعل على فعل وشذ حذف ال
من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اراد اللهم وابدل الياء
جيما في حجتج وبج وسياتي في الابدال وشذ زيادة ميم على الميم في قوله وما عليك ان
تقولي كلما سبحت او هللت يا اللهما تنبيه سبق انه يجمع بين يا وال مع الله قال ابن هشام
لانه عوض من فايه فصارت كانها احد اصوله يعني في ان الهمزة حذفت من اله
وعوض عنها ال لكن قال بعد ذلك ان اصله الاه ذكر ثم دخلت ال فحصل الادغام
القيت حركة الهمزة الثانية على اللام التي قبلها لكثرة الكلمة على السنتهم ثم سكنت
لام ال وادغمت في لام اله وفخمت تعظيما وينقل عن الفراء وسبق مبسوطا في اول باب
النعت وقد يستعمل اللهم في الندور والقلة نحو انا لا ازورك اللهم الا ان تدعوني
ولتمكين الجواب نحو اللهم نعم في جواب ازيد كريم فخرجت عن النداء في الموضعين
والله الموفق فصل تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه
نصبا كازيد ذا الحيل
يقول المنادى المبني على الضم الزم تابعه النصب حملا على محل المتبوع ان
كان ذلك التابع مضافا مجردا من ال والمراد بالتابع هنا الصفة والتوكيد وعطف
البيان وقوله ذي الضم يشمل العلم والنكرة المقصودة نحو يا غلام اخا عمرو ويا ابن

بن عمرو ويا زيد نفسه او نفسك ويا تميم كلهم وكلكم باعتبار الغيبة والحال ويا زيد ابا
عبد الله ومنه ازيد ذا الحيل ويا ذا الجد وفي القرآن يا عيسى بن مريم قال ابو البقا
العكبري ره ان قدرت الضم في الاول جاز ان يجعل الثاني صفة او بيانا او بدلا
وسمع يا تميم كلهم بالرفع فحمل على انه مبتدا حذف خبره اي كلكم مدعو واجاز الاخفش
وابن الانباري يا زيد بن عمرو بالرفع وهذا لا يلتفت اليه تنبيه يستوي ذو
العلم والنكرة المقصودة في ما ذكر المثنى والجمع فكما تقول يا زيد بن عمرو ويا غلام ابن
بكر بنصب التابع وجوبا تقول ايضا يا زيدان ابني عمرو ويا زيدون اصحاب عمرو بنصب
التابع ايضا وقوله ذي الضم لا يشمل هذين على ظاهره وقد يشمل بتاويل لان بعضهم
يجعل يا زيدان ويا زيدون مبنيا على الضم فيجعل الالف والواو نفس الضم والله الموفق
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
سبق ان المستحق الضم في النداء ينصب تابعه المضاف المجرد من ال وذكر هنا ان
ما سوى التابع المذكور يجوز رفعه ونصبه فشمل التابع المضاف المصاحب لال وشمل
المفرد فالاول يا زيد الكريم الاب او الحسن الوجه برفع الكريم والحسن على لفظ الاول
وبالنصب على محله لانه في محل نصب بالمحذوف اذ التقدير انادي او ادعو زيدا
كاعلم وقيل الناصب له تقديرا لانها نائبة عن المحذوف فعملت عمله والثاني
يا زيد الظريف بالرفع والنصب وكذا تابع النكرة المقصودة كما سبق نحو يا رجل
العاقل بالوجهين وروي يا فاسق الخبيث بالرفع والنصب وكذا عطف البيان
نحو يا رجل بشر ونصبه والتوكيد كيا تميم اجمعون واجمعين واشار بقوله واجعلا
الى آخره الى ان التابع ان كان نسقا مجردا من ال او بدلا فهو كالمنادى المستقل
بنفسه فالمنسوق المجرد من ال يا زيد وعمرو ويا زيد وصاحبنا فبني عمرو على الضم ونصب
صاحبنا لانك تجعل كلا منهما كالمستقل بنفسه فكانك قلت يا عمرو ويا صاحبنا واجاز
الكوفيون والمازني نصب عمرو وسيبويه ايضا جوازه حملا على موضع الاول وكذا
عن الاخفش تنبيها على انه يجوز في المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه والبدل
نحو يا رجل زيد فبني على الضم لان البدل من حيث المعنى مستانف وكان حرف النداء

Copyright © King Saud University